

يقام في موقع الضريح الأثري .. ويحمي تراث وح

متحف صيدا ..

هبة الصندوقين

الكويشيا .. والمرييا



# ضارة عمرها 5 آلاف عام للمدينة العريقة

ومما عمق من هذه المشاعر .. ان الشعب اللبناني نفسه معروف شغفه بالثقافة والفنون ومكونات الحضارة .. كما انه حريص دوماً على الاحتفاظ بذاكرته النابغة .. لانها تحتزن جزءاً من تاريخه .. ومن ثم كان لهذه المنحة صداها وأثرها .. خاصة وقد تزامنت مع الاعلان عن مكرمة أميرية بمبلغ 30 مليون دولار من سمو امير دولة الكويت الشيخ صباح الاحمد لانشاء متحف بيروت الوطني مما ساهم في تعميق المشاعر اللبنانية أكثر وأكثر.

منذ ان أعلن في بيروت في أبريل الماضي عن توقيع اتفاقية بمبلغ 4 ملايين دولار، منحة حكومة دولة الكويت البالغ مقدارها 300 مليون دولار .. لانشاء متحف صيدا في مدينة صيدا القديمة .. وهناك حالة من التقدير المشوب بالاحترام والفخر، تسود في الاوساط اللبنانية كافة .. خاصة الأوساط الثقافية والاكاديمية .. كون المدينة (صيدا القديمة) عريقة .. ويعود عمرها إلى أكثر من 5 آلاف عام .. وشهدت حقبة حضارات عديدة.

## وصف المشروع

ومشروع متحف صيدا الذي تم توقيع اتفاقية تمويله بين الصندوق الكويتي ولبنان في ابريل الماضي، واحتفل خلال زيارة المدير العام الاخيرة إلى لبنان بوضع حجر الأساس تمهيداً لانشائه، يقام على مساحة تبلغ 1.600م2، في المنطقة الشمالية، في الموقع الأثري الذي يجري فيه حالياً البحث عن الآثار في صيدا ويهدف إلى ابراز التراث العريق للمدينة ودعم النشاط السياحي والثقافي فيها .. وتحرص الاعمال التي تتم لاقامة المتحف على الربط بين المتحف بالحي القديم لابرز القيم التاريخية للمنطقة، والعمل على حماية القطع الأثرية في الموقع .. وكذلك استحداث منطقة مزروعة للترفيه.

## على تخوم الفير الأثري

الاحتفال بوضع حجر الأساس لمشروع المتحف نظمته وزارة الثقافة بالتعاون مع مجلس الانماء والاعمار، واقيم في باحه مركز الآثار في صيدا وعلى تخوم موقع الفير الأثري، الذي تواصل فيه بعثة المتحف البريطاني أعمال التقيب منذ سنوات عدة، وقد استهل بكلمة رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر

لبنان بعد الحرب التي شهدها، وقال: ان مشروع المتحف يضيف إلى منحة دولة الكويت إلى لبنان بعداً حضارياً وتاريخياً مهماً، فهناك منحة خصصت أساساً لإعادة إعمار لبنان بعد الدمار الذي لحق به في الحرب الغاشمة، لتشمل كافة مناطق لبنان والتي تأثرت جميعها اقتصادياً بالعدوان، حيث شملت أغراض المنحة، إلى جانب إعادة الإعمار، مشاريع تنمية هامة لتطوير البنية الأساسية للطرق والكهرباء والمياه والصرف الصحي، ومشاريع اجتماعية ضمت إنشاء المدارس والمراكز الصحية ومراكز للتدريب المهني، بالإضافة إلى مشاريع الإرث الثقافي.

واضاف المدير العام قائلاً: هذا المتحف سوف يكون شاهداً على إسهام هذه المدينة العريقة في حضارة لبنان منذ أكثر من خمسة آلاف سنة، وهو ما أثبتته حفريات المتحف البريطاني التي تعتبر من أهم الحفريات الأثرية، وهو الإرث الحضاري والشاهد الذي يسعى المشروع إلى إبرازه والمحافظة عليه. إن هذا المشروع هو أقل ما يمكن أن تقدمه من خلال هذه المنحة لهذه المدينة العريقة وأهلها الكرام الذين يستحقون كل التكريم لما قدموه للبنان عبر العصور من حضارة وثقافة ورجال وتضحيات.

أوضح فيها مشروع متحف صيدا يهدف إلى تقديم الآثار المكتشفة في موقع اكتشافها مع تقديم الشروحات اللازمة لها، مبينا كيف يتكامل مشروع المتحف مع برامج المجلس ذات الطابع التنموي التي تبنى على الميزات التفاضلية لكل منطقة بهدف معرفة اقدارها اجتماعياً واقتصادياً، ومنها مشروع الأثر الثقافي والتنمية المدنية والتي تشمل خمس مدن لبنانية من بينها صيدا بمساهمة من البنك الدولي والوكالة الفرنسية للتنمية والحكومة الايطالية، وبمساهمة أيضاً من ابناء صيدا الخيرين ولاسيما الشيخ سعد رفيق الحريري الذي قدم هبة مالية بقيمة 2 مليون و390 ألف دولار أميركي جرى تخصيصها لاستكمال اعمال الواجهة البحرية لمدينة صيدا.

وتوقف الجسر عند الجهود الكبيرة التي بذلها الرئيس السنيورة لتأمين هبات مالية من الدول العربية الشقيقة للمتحف ولا سيما من الصندوقين الكويتي والعربي. وقال: بذلك اصبح لدينا مشروعاً ممولاً دولياً يتضمن متحفاً لبنانياً بنكهة صيداوية وبتمويل عربي بنكهة كويتية. من جهته القى المدير العام عبدالوهاب البدر كلمة استعرض فيها المنحة التي خصصتها دولة الكويت لمشاريع تنمية لإعادة اعمار



## الاحتفال بوضع حجر الأساس للمشروع يشهد حفاوة بالغة بالكويت وأميرها وصندوقها الترميمي



• ويزيخان الستار عن لوحة المشروع

• السنيورة والبدر يضعان حجر الأساس لمشروع المتحف

المدينة وإمكاناتها سيتطلب إنجازه وتشغيله بالطريقة الفضلى تضافر جهود جميع الجهات المعنية، من نواب المدينة وبلدية المدينة والقطاع الخاص ومن جهات المجتمع المدني. كما يجب النظر إليه ليس باعتباره مشروعاً قائماً بذاته، إنما بوصفه حلقة في سلسلة متكاملة من البرامج والمشاريع التي ستسهم إسهاماً جدياً في جعل المدينة مقصداً لسكانها وجوارها ولكل اللبانيين والزائرين والسياح وليس معبراً وحسب. إننا نريد من صيدا أن تعود حقيقة لكي تكون مكاناً جذاباً لشتى أنواع الأنشطة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. وفي هذا السبيل نحن نرى أن الذي سيقصد المتحف الذي نحتفل بوضع حجر أساسه سيقصد المدينة أيضاً. وسيقارن تاريخ المدينة بحاضرها. ونحن أبناء الحاضر وكذلك أبناء المستقبل. نعتز بماضينا، نعم، ولكن يجب أن يعتز أبنائنا بمستقبلهم أيضاً.

واستذكر السنيورة ان إطلاق هذا المشروع الحيوي يأتي بعد أن وضعت أحجار الأساس لعدة مشروعات بتمويل كريم من الدول العربية منوها بان لمتحف صيدا شقيق توأم هو المتحف التاريخي لمدينة بيروت وهو المتحف الثاني في العاصمة، وقد تبرع بتمويله أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح بهبة كريمة بقيمة 30 مليون دولار أمريكي. ويضاف

بمتحف تاريخي لمدينة صيدا يذكر بتراثها الحضاري ويليق بعراقتها، ويليق بمجدها، ويليق بحياتها المستمرة على مدى العصور، وهو متحف وطني بطبيعة الحال، لكنه متحف مخصص لآثار مدينة صيدا التاريخية.

### السنيورة: متحف صيدا شقيق وتوأم للمتحف التاريخي لمدينة بيروت المشيد بتبرع من سمو أمير الكويت

#### ارث غير مستثمر

واستطرد السنيورة قائلاً: إن الإرث التاريخي والثقافي لصيدا ليس مستثمراً بشكل كافٍ حتى اليوم ولا يجري إبرازه بالقدر الذي يقتضيه هذا الإرث العظيم للمدينة. لذا يجب أن يتكامل مشروع المتحف الجديد مع عناصر الإرث الثقافي الأخرى التي يجري العمل عليها لتستكمل هذه الصورة الشمولية لاستعادة تاريخ المدينة منوها بان هذه الجهود تمكننا من أن تجعل المدينة تخطو بخطى ثابتة نحو تعزيز دورها السياحي والتاريخي والثقافي والاجتماعي في لبنان والمنطقة.

وقال السنيورة ان مشروعاً مثل الذي نحن بصده اليوم من أجل استنهاض قدرات

#### فرص لمشاهدة كنوز التاريخ

من جهته أكد وزير الثقافة تمام سلام ان هذا المشروع من شأنه ان يتيح للمواطن والسائح فرصة مشاهدة الكنوز التاريخية والاثنية في مدينة صيدا متوقفا عند دور الرئيس الشهيد رفيق الحريري فيما قدم واطلق من مشاريع تنمية لتتابع بعد ذلك مسيرة التنمية والاعمار في المدينة الوزير بهية الحريري. مشدداً على ان المرحلة تتطلب منا جميعاً وعياً وحرصاً على لبنان وعلى وحدته واستقلال ارادته، كما تتطلب من الجميع أن يسهموا في كتابة مستقبل الوطن ليكون لأبنائهم وأحفادهم.

رحلة السنوات الاربع .. تبدأ بمتحف وطني وفي كلمة اعرب الرئيس السنيورة عن شعوره بالغبطة بالاعتزاز لوجوده في مدينة صيدا التي نشأ وترعرع فيها، معرباً عن اعتزازه لمنحها له شرف تمثيلها في لبنان، وايضا تكون هذه المناسبة هي الاولى التي يتاح له فيها الاعلان عن المبادرة لانشاء هذا المتحف مضيفاً ان هذا الامر يشكل خطوة على الطريق الجاد لانفاذ المشروعات الحيوية والتنمية.

واضاف الرئيس السنيورة قائلاً: يمثل أمامنا اليوم وغداً هو العمل على تحقيق البرنامج الذي وضعناه أنا والسيدة بهية الحريري بالتعاون مع فئات المجتمع الصيداوي وقطاعاته المختلفة. وقد أردنا أن نبدأ رحلة السنوات الأربعة المقبلة



## باسم أبناء صيدا شكراً للكويت وأميرها ورئيس حكومتها ولرئيس الصندوقين الكويتي والعربي



• المدير العام عبد الوهاب البدر يلقي كلمته في الاحتفال



• إحدى لافتات الترحيب بالوفد الكويتي والاشادة بالكويت

النائب علي عسيان، ممثل السفير الكويتي القائم بأعمال السفارة طارق الحمد ومدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية عبد الوهاب البدر وممثل الصندوق في لبنان محمد صادقي، المدير الاقليمي للدول العربية مروان الغانم، مدير عام الآثار فريدريك الحسيني، محافظ لبنان الجنوبي العميد مالك عبد الخالق، قائد منطقة الجنوب الاقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد منذر الابويبي، المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية» في الجنوب بسام حمود، رئيس بلدية صيدا عبد الرحمن البزري، ممثل المطران الياس نصار المونسنيور الياس الأسمر، ممثل المطران الياس كفوري الأب جوزيف خوري، رئيس اتحاد الغرف اللبنانية محمد الزعتري، رئيس جمعية تجار صيدا وضواحيها علي الشريف، مدير المكتب الاقليمي لـ«اليونسكو» في بيروت عبد المنعم عثمان ومدير البرامج في «الأونيسكو» في بيروت جو كريدي، قنصل ساحل العاج رضا خليفة، رئيسة بعثة المتحف البريطاني للتقيب على الآثار في حفرة الفيرير الدكتورة كلود ضومط سرحال، محمد زيدان، رئيس رابطة أطباء صيدا الدكتور هشام قدورة وممثلون عن هيئات ومؤسسات أهلية وثقافية وتراثية صيداوية وجنوبية.

مدننا ومستقبلها، كما تضع إنساننا، على خط المسيرة المتواصلة في التحقيق والإنجاز، ووعي التاريخ في سياق الحاضر والمستقبل. إن المراد من وراء متحف صيدا التاريخي أن يكون شاهداً على عظمة المدينة، وعلى استمراريتها التاريخية، كما أنه يسهم إلى جانب مرافق ونشاطات أخرى قائمة أو مقبلة، في إعادتها مقصداً ومركزاً من طريق الجواذب الكثيرة والمبادرات المتعددة والفعالة، التي نصنعها بارادتنا وسعيينا ومثابرتنا».

وختم حديثه بتوجيه الشكر باسم أبناء صيدا لدولة الكويت ولأميرها الشيخ صباح الأحمد الصباح ولدولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح وللصندوق الكويتي برئاسة الأخ عبد الوهاب البدر والشكر موصول أيضاً إلى الأخ الدكتور رئيس الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الدكتور عبد اللطيف الحمد.

### البدر: تمويل متحف صيدا .. يضيف بعداً حضارياً وتاريخياً مهماً لمنحة دولة الكويت

حضر الحفل: وزير التربية بهية الحريري والثقافة تمام سلام ووزير الدولة خالد قباني،

إلى هذا المبلغ أربعة ملايين دولار أمريكي خصصتها الكويت لمتحف صيدا كاشفاً عن انه عندما علم أن كلفة المشروع قد تتجاوز هذا المبلغ، لم يجد أفضل من صديق لبنان الدكتور عبد اللطيف الحمد، رئيس الصندوق العربي مقدما عليه مساهمة الصندوق في المشروع، فلبى مشكوراً عبر إضافة 850 ألف دولار أميركي هبة من الصندوق العربي لإتمام هذا المشروع الكبير».

### شكراً لدولة الكويت

وتابع: «إنها فرصة جديدة لأشكر دولة الكويت أميراً وحكومة وشعباً على صداقتهم وأخوتهم ومكرماتهم ومساعداتهم، ولأرحب بضيفنا العزيز مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية عبد الوهاب البدر ولأوجه التحية لرئيس الصندوق العربي للتنمية الدكتور عبد اللطيف الحمد الموجود في بيروت منوها بمنحه في تلك الاثناء شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الأميركية في بيروت. مشدداً على ان هذه المساهمات من أشقائنا العرب في المشاريع الثقافية تؤشر إلى أهمية دور لبنان الثقافي وإلى الدور الذي يدعونا أشقاؤنا إلى الاستمرار في القيام به تعزيزاً للعروبة الحضارية التي تزخر بالقيم الإنسانية، والتي تضع حاضر